بسم الله الرحمن الرحيم

13th ICT Day 2019
Technology & Law | التكنولوجيا والقانون

تحت رعاية وحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي
ينظم مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جامعة القدس المفتوحة
يوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الثالث عشر

التكنولوجيا والقانون

الأربعاء الموافق 2019/11/27 - في فندق الجراند بارك / الماصيون – رام الله

مدى التزام مواقع الويب الفلسطينية ذات السيادة بالخصوصية

د. جميل إطميزي
أستاذ مشارك
جامعة فلسطين الأهلية

Dr. Jamil Itmazi
Associate Professor
Palestine Ahliya University

j.itmazi@gmail.com

ملخص:

إن التغيير السريع في التكنولوجيا وما يتعلق منها بالإنترنت والاتصالات في عصر العولمة الذى نعيشه تنقض على هامش الخصوصيات وقد صدم العالم من تسرب ملايين السجلات في فضيحة كامبريدج أناليتيكا (Cambridge Analytica) وغيرها.

وقد قامت دول الاتحاد الأوروبي بوضع سياسات ملزمة للمواقع الإلكترونية التي تجمع بيانات عن المستخدمين حتى ولو كانت كعكات (Cookies) وفرضتها حتى على مواقع الويب غير الأوروبية.

في هذا المداخلة، نقدم نبذة عن دراسة استطلاعية لبحث علمي لاحق وسيكون معمقا ومفصلا. والدراسة عن مدى التزام مواقع الويب الفلسطينية ذات السيادة بالخصوصية حيث تم مسح 31 موقعا كمرحلة أولى من الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى عدم وجود تشريعات حقيقية تلزم مواقع الويب الفلسطينية بنصوص معينة واتضح ان اكثر من نصف المواقع ذات التداول الكبير ليس فيها أي شيء عن (سياسة الخصوصية) وان 16% من المواقع يوجد به نصوص لا ترقى إلى وصفها بالسياسة بل نصوص عامة وتبين ان ثلث المواقع تقريبا يوجد به نصوص لسياسة الخصوصية دون البحث في جديتها.

وبالنهاية وبناءً على التجارب المرة في إساءة استخدام البيانات الشخصية والمعلومات الخصوصية او تسربها فانه يجب إقرار قانون واضح في الزام كل المواقع التي تتعامل مع الجمهور بوضح بند (سياسة الخصوصية) بشكل واضح ومفهوم وعلى صفحتها الرئيسة وعلى أصحاب القرار التأكد من تطبيق هذه السياسات.

توطئة:

من الصعب الاتفاق على تعريف عالمي للخصوصية (Privacy) لان هذا المصطلح مرتبط بثقافة الأمم فهناك أمور غير متفق عليها. ومع ذلك يمكننا القول ان مصطلح الخصوصية، في الأصل هو مفهوم يشير إلى نطاق الحياة الخاصة، وفي العقود الأخيرة وبسبب التكنولوجيا تطور على نطاق أوسع، ليضمن الحق في السيطرة على البيانات الشخصية .

ومن وجهة نظر الإسلام فان الخصوصية أمرا يجب حمايته ورتِّب سبحانه العقوبات في الحياة الدنيا والآخرة لمنتهكيها بل انه جعل المحافظة على خصوصية الفرد من صفات المؤمنين، ومن هذه النصوص:

- {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها...} 27/سورة النور.
- وقال سبحانه: {... ولا تجسسوا ...} 12/ سورة الحجرات.
- وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((من اطلع في بيتِ قومٍ بغير إذنهم فقد حلَّ لهم أن يفقأوا عينه، فإن فقأوا عينه فلا دية له ولا قصاص)) رواه أحمد ومسلم.
- وقال أيضاً: ((من تسَّمع حديث قومٍ وهم له كارهون، صُب في أُذنيه الآنك)) رواه أحمد.

ودوليا فقد توالت القوانين والتشريعات المنظمة للأمر وهي كثيرة.

❑ عن الدراسة:

❖ مشكلة الدراسة:

مدى التزام مواقع الويب الفلسطينية ذات السيادة بالخصوصية، وذات السيادة هنا هي المواقع ذات التداول الكبير ويهمنا منها هنا المواقع التي تجمع بيانات من المستخدمين.

❖ تساؤلات الدراسة:

- هل يوجد في القوانين الفلسطينية تشريعات منظمة لمسألة الخصوصية بالنسبة لمواقع الويب.
- هل تنشر المواقع الفلسطينية سياسة الخصوصية التي تتبناها على مواقعها.
- هل تلتزم المواقع الفلسطينية بسياسة الخصوصية التي نشرتها على مواقعها.

❖ محددات الدراسة:

- تم الاطلاع على المواقع الفلسطينية ذات السيادة وليست المواقع التي يمكن فيتحها من فلسطين.
- تم الاطلاع على مواقع الويب الفلسطينية ولم يتم فحص محتويات مواقع التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك) الخاصة بها.
- الفترة التي تم فيها فحص المواقع هم شهر نوفمبر 2019م.
- يفترض باي موقع يهتم بنشر سياسة الخصوصية ان يضعها على الصفحة الأولى بطريقة يسهل العثور عليها.

❑القوانين والتشريعات الفلسطينية ذات العلاقة بحماية الخصوصية في مواقع الويب:

❖ **قرار بقانون رقم (10) لسنة 2018م بشأن الجرائم الإلكترونية والذي صدر في مدينة رام الله بتاريخ: 29/04/2018 ميلادية بتوقيع رئيس السلطة، ووجد فيه بند 22 وهو نص عام وفيه:**

1) يحظر التدخل التعسفي أو غير القانوني في خصوصيات أي شخص أو في شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته .

2) كل من أنشأ موقعاً أو تطبيقاً أو حساباً إلكترونياً أو نشر معلومات على الشبكة الإلكترونية أو إحدى وسائل تكنولوجيا المعلومات بقصد نشر أخبار أو صور أو تسجيلات صوتية أو مرئية، سواء كانت مباشرة أو مسجلة، تتصل بالتدخل غير القانوني في الحياة الخاصة أو العائلية للأفراد، ولو كانت صحيحة، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة، أو بغرامة لا تقل عن ألف دينار أردني، ولا تزيد على ثلاثة آلاف دينار أردني، أو ما يعادلها بالعملة المتداولة قانوناً، أو بكلتا العقوبتين .

وقد وجه الباحث سؤالا قانونيا إلى النائب العام د. احمد براك في 23/7/2018م: هل توجد في القانون الفلسطيني نصوص ملزمة بالخصوصية لكي يتم وضعها على مواقع الويب؟

الجواب: في البداية لا بد من الإشارة إلى إنه لا يوجد قانون في فلسطين ينظم الحق في الخصوصية كباقي الدول الأخرى التي نظمت هذا الأمر بموجب قوانين خاصة،

اما فيما يتعلق في الحق في الخصوصية في القوانين الفلسطينية نستطيع القول إنه توجد العديد من النصوص القانونية قد نظمت هذا الحق في أكثر من موضع...

يذكر ان دول الاتحاد الأوروبي بدأت باعتماد اتفاقيات استخدام وسياسات خصوصية جديدة لحماية بيانات المُستخدمين وهذه السياسات معروفة بـ(General Data Protection Regulations-GDPR) ، أثرت أيضا على شبكة الإنترنت على مستوى العالم، وليس فقط في أوروبا، وذلك ابتداء من 25 (مايو/أيار) 2018 .وستُلجم الشركات للمرّة الأولى منذ فترة طويلة وستضع حدًّا للتجاوزات الحاصلة لحماية المُستخدم وبياناته على الشبكة.

https://ec.europa.eu/commission/priorities/justice-and-fundamental-rights/data-protection/2018-reform-eu-data-protection-rules/eu-data-protection-rules_en

❖ عينة الدراسة:

1) تم اللجوء إلى العينة المتاحة من إحصائيات موقع اليكسا المشهور عالميا (alexa.com) حيث يعرض أكثر 50 موقع ويب استخداما (بناء على أكثر من معيار) وبعد ان تم إزالة المواقع غير الفلسطينية منها بقي منها 17 موقع. وهي:

1	Alwatanvoice.com
2	Alfajertv.com
3	Samanews.ps
4	Paltimesps.ps
5	Zamnpress.com
6	Palsawa.com
7	Paltoday.ps
8	Nablus.media
9	Wattan.tv
10	Maannews.net
11	Shehabnews.com
12	Raya.ps
13	Watania.net
14	Eschool.edu.ps
15	Wepal.net
16	Shobiddak.com
17	Wafa.ps

Top Sites in Palestinian Territory : www.alexa.com/topsites/countries/PS

2) تم إضافة 14 موقع من عينة قصدية، وهي عينة تهم قطاع كبير من أهل فلسطين حتى وان كانت نسبة التداول اليومية اقل من غيرها وتجمع هذه المواقع بعض المعلومات الشخصية ومن هذه المواقع بنوك وشركات اتصالات ... الخ.

#	link	name
18	https://mada.ps	mada
19	www.qudsbank.ps	Quds Bank
20	www.arabbank.ps	Arab bank
21	www.tnb.ps	The National Bank, Palestine
22	http://pgp.ps/ar/Pages/default.aspx	Palestinian Public Prosecution
23	https://mart.ps	mart
24	www.paltel.ps	بالتل
25	www.hadara.ps	hadara
26	www.jawwal.ps	jawwal
27	wataniya.ps	wataniya
28	www.zaytona.ps	zaytona
29	www.alquds.com	جريدة القدس
30	www.al-ayyam.ps	صحيفة الايام
31	http://www.alhayat-j.com	صحيفة الحياة الجديدة

3) سوف تستكمل الدراسة لاحقا بإضافة مواقع أخرى هامة مثل الجامعات والوزارات.

❑ نتائج الدراسة الأولية: في الاتي نتائج مسح العينة:

1	Alwatanvoice.com	لا شيء واضح
2	Alfajertv.com	يوجد بند لا يوجد به أي شيء
3	Samanews.ps	لا شيء واضح
4	Paltimesps.ps	لا شيء واضح
5	Zamnpress.com	لا شيء واضح
6	Palsawa.com	لا شيء واضح
7	Paltoday.ps	لا شيء واضح
8	Nablus.media	لا شيء واضح
9	Wattan.tv	لا شيء واضح
10	Maannews.net	لا شيء واضح
11	Shehabnews.com	لا شيء واضح
12	Raya.ps	لا شيء واضح
13	Watania.net	يوجد نبذة غير كافية عن استخدام الكوكيز تحت اسم (عرض سياسة الخصوصية)
14	Eschool.edu.ps	لا شيء واضح
15	Wepal.net	يوجد
16	Shobiddak.com	يوجد
17	Wafa.ps	لا شيء واضح
18	mada.ps	يوجد
19	qudsbank.ps	يوجد بالإنجليزية
20	arabbank.ps	يوجد
21	tnb.ps	يوجد
22	pgp.ps	يوجد
23	mart.ps	يوجد بالإنجليزية
24	paltel.ps	يوجد نص قصير غير كاف
25	hadara.ps	يوجد تعليمات تحت بند (شروط الاستخدام)
26	jawwal.ps	موجود نص غير كاف تحت افراد ثم الدعم والمساندة ثم الشروط والأحكام
27	wataniya.ps	موجود نص غير كاف تحت شروط وأحكام الاستخدام
28	zaytona.ps	لا يوجد شيء واضح
29	alquds.com	يوجد نص غير كاف في شروط استخدام موقع "القدس.كوم:"
30	al-ayyam.ps	يوجد
31	alhayat-j.com	لا يوجد شيء واضح

❖النتائج باختصار

العينة الحالية: 31 موقع

التصنيف	عدد	نسبة مئوية
لا يوجد شيء واضح	16	51.6%
يوجد نص غير كاف	5	16.1%
يوجد نص عن سياسة الخصوصية	10	32.3%
مجموع	31	100.0%

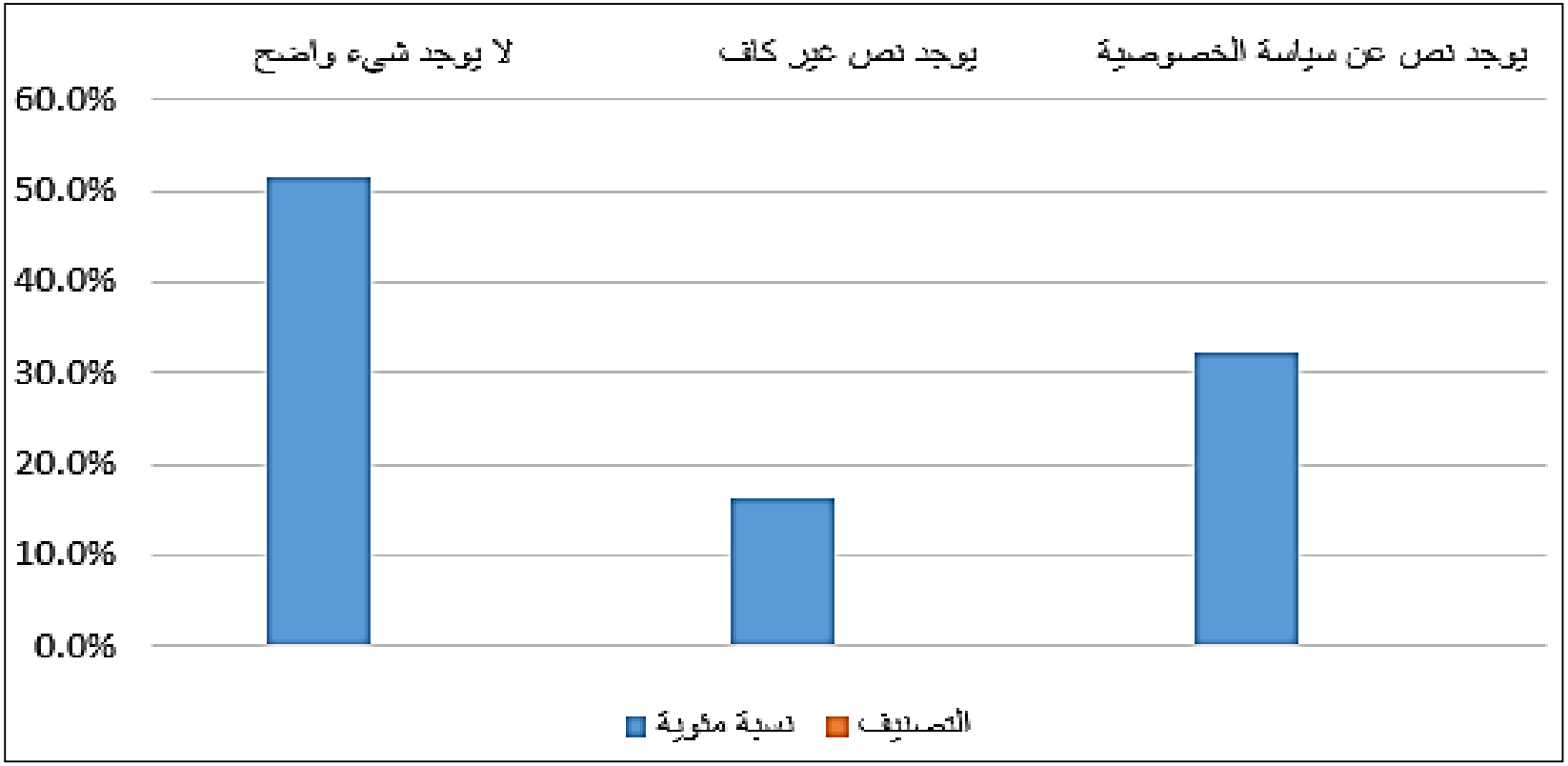

شكرا لحضوركم

Any Questions?